أسرة الرازي وأثرهم في التأليف التاريخي بالأندلس

(القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي)

Al-Razi family and their impact on historical writing in Andalusia

(fourth century AH / tenth century AD)

شيماء عبد العزيز محمد سعد الدين

مدرس بكلية التربية جامعة الإسكندرية

قسم العلوم الاجتماعية تخصص تاريخ المغرب والأندلس

Dr/ Shaima Abdel Aziz Mohamed Saad El-Din

Lecturer at the Faculty of Education, Alexandria University

The Department of Social Sciences

Specialization ISLAMIC HISTORY

Morocco and Andalusia

٢٠٢٣م

١٤٤٤هـ

الملخص

مما لاشك فيه أنّ التاريخ الإسلامي من أهم ميادين الإبداع الحضاري، والذي أضاع الكثير من الزوايا المظلمة في تاريخ الحضارة الإسلامية، كما كتب مؤرخي هذه المدة المهمة من التاريخ الإسلامي، والتي تعد أحد أقوى وأهم ركائز الحضارة الإنسانية، انبثق منه كيان حضاري عظيم كانت أهم مواطنه بلاد الأندلس.

إنّ موضوع التأليف التاريخي بها الأندلس من المواضيع الهامة، والتي لا تزال في حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، ثمّ إنّّه لم ينل حظه من الاهتمام من طرف الباحثين الذين انصرفوا انصرافاً تاماً نحو دراسة كل ما هو سياسي، واجتماعي، واقتصادي، مهملين بذلك دور الأسر العلمية والتي كان لها أثر كبير في الحياة الفكرية ببلاد الأندلس، والتي انعكست بالإيجاب على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما لفت انتباهي على واحدة من أشهر الأسر العلمية، وهي أسرة آل الرازي الرائدة في مجال التدوين التاريخي بالأندلس، والتي لم تتصفها الدراسات والأبحاث التاريخية.

Abstract

Islamic history is the most important brand, which many dark corners refer to the history of Islamic civilization, this important period of Islamic history, which is the strongest and most important, the origin of civilization, and the most important citizen of Andalusia.

An old topic of historical composition in Andalusia is one of the topics, which still needs further study, study and study, until it reaches a position of study and study, even the study condu he study of everything that is political, social, and economic, neglecting the role of scientific families that had a great impact on the intellectual life in the country of Andalusia, which reflected positively on the political, social and economic life, and this drew my attention to one of the most famous scientific families, the Al-Razi family. The pioneer in the field of historical codification in Andalusia, which historical studies and research did not do justice to...

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إنّ موضوع التدوين التاريخي في الأندلس من المواضيع المهمة، والتي لا تزال بها حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، ثمّ أنّه لم ينل حظه من الاهتمام من طرف الباحثين الذين انصرفوا انصرافاً تاماً نحو دراسة كل ما هو سياسي، واجتماعي، واقتصادي، وتعود أسباب اختيار هذا الموضوع والموسوم بـ: "دور أسرة آل الرازي في التأليف التاريخي بالأندلس"، لعدة دوافع أهمها:

- محاولة اثراء وتوضيح لدور أسرة آل الرازي في ظل قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، ولاسيما أنّ ما نجده في ثنايا مصادر التاريخ الإسلامي العام عن هذه الأسرة لا يتجاوز السطرين.
- محاولة تسليط الضوء على أسرة الرازي، والتي كانت لها إسهامات جلييلة في علمي التاريخ والجغرافيا في الأندلس.

أهمية الدراسة:

تكمن تلك القيمة في إبراز أثر دور أسرة آل الرازي، والتي ساهمت في رقي الحركة الفكرية في بلاد الأندلس بصفة عامة، والكتابة التاريخية بصفة خاصة، وذلك عن طريق التعرض لأفراد هذه الأسرة، ونتاج كل واحد فيهم. ومن جهة أخرى محاولة وضع إضافات جديدة في المنهج الذي اعتمدت عليه هذه الأسرة، وفتح الباب مجدداً أمام الباحثين للتعرف أكثر على نمط الكتابة التاريخية لأسرة آل الرازي، والتي أبدعت في التدوين التاريخي، عن طريق الربط بين التاريخ والجغرافيا، وإتباع منهجية جديدة.
اشكالية البحث: نحاول تحديد الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، عن طريق رصد العلاقة النوعية المرتبطة بأسرة آل الرازي وجهودهم المبذولة في ميدان التأليف العلمي. وتحديد المستوى العلمي والحضاري الذي قدمته هذه الأسرة للكتابة التاريخية والجغرافية لبلاد الأندلس؟ ومن الإشكالية الرئيسية نطرح مجموعة من التساؤلات الآتية:

- ما هي العلوم الرائجة في بلاد الأندلس تحت الحكم الإسلامي؟
- كيف نشأ التدوين التاريخي في بلاد الأندلس؟
- ما الجذور الأولى لنشأة علم التاريخ والجغرافيا في الأندلس؟
- ما الإسهامات العلمية لأسرة آل الرازي؟

خطة البحث:

وللإجابة على تساؤلات هذا البحث، وضعنا خطة تضمنت مقدمة، ثم مباحث، ثم خاتمة وضعنا فيها استنتاجات والتي توصلنا إليها .

وقمنا تتبع الرواية الشفهية التاريخية منذ أن وطئت أقدام المسلمين أرض شبه الجزيرة الإيبيرية، ثم تحدثنا عن البدايات الأولى لعملية التدوين التاريخي عن طريق التعرض لأشهر المؤرخين وجهودهم الأولى في هذا الميدان.

والدراسات السابقة استعرضنا فيه ترجمات مقتضبة عن تاريخ أسرة آل الرازي نفسها، بدءاً بالجد محمد بن موسى الرازي، ودخوله إلى بلاد الأندلس ومساهمته في التأليف التاريخي، ثم التعريف بابنه أحمد الرازي وأهم شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ودوره في تطور علم التاريخ، إلى غاية الفرد الثالث والأخير من هذه الأسرة وهو عيسى الرازي وأهم شيوخه ومؤلفاته.

وأما في خاتمة الموضوع حاولنا وضع النتائج والتي توصلنا إليها في بحثنا هذا، ومحاولة الإجابة على مجموع من التساؤلات المطروحة.

صعوبات البحث:

لا يخفي على الباحثين في الميدان التاريخي، أنّ العمل الأكاديمي محاط بمجموعة من الصعوبات والعراقيل، التي نذكر منها:

- قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع.
 - البدايات الأولى للتدوين.
- تعريف التدوين: التدوين في اللغة يعنى :تقييد المتفرق وجمعه في ديوان .

قال في تاج العروس "وقد دونه تدويناً جمعه^(١).

وفي الاصطلاح: يستعمل التدوين بمعنى التصنيف .

مع بداية الفتح الإسلامي للأندلس في نهاية القرن الأول الهجري السابع الميلادي ان مازال التدوين في المشرق الإسلامي بدائياً لكن بعد ذلك شهد المشرق الإسلامي اهتماماً بالغاً وبداية تطور الحياة الفكرية، وظهور علماء ومشايخ ورواة اهتموا بتتبع أحداث الفتح الإسلامية ورواية الأخبار، وقد كان لهذا انعكاسه على بلاد الأندلس، التي بدورها بدأت تهتم بالجانب الثقافي، فعلى الرغم من وجود اضطرابات ومنازعات، إلا أنه لم يؤثر على الحركة الثقافية والفكرية، إذ لجئ الأندلسيون إلى حياة تذكهم بحقيقة الإسلام والبحث فيه، ولاسيما أنّ الإسلام وضع بذور العلوم، واتصلت الحضارة الإسلامية بالأمم الأخرى، واقتبسوا منها علومها، وترجموا بعض كتبها للغة العربية.

إنّ مسألة تحديد بداية الكتابة والتدوين التاريخي في الأندلس غير واضحة بدقة بسبب عدم إفصاح المصادر الأندلسية عن هذه المسألة إضافة إلى أنّ هذا الموضوع لم ينل حظه من الدراسة والاهتمام من طرف الباحثين^(٢) لكن يمكن القول أن البواكير الأولى للتدوين التاريخي بالأندلس ظهرت منذ العقود الأولى للقرن الثالث الهجري، ممثلة بمؤلفات عبد الملك بن حبيب السلمي وهو القرن الذي نشأ فيه هذا العلم إذ شهد تطوراً كبيراً.^(٣)

من الملاحظ أنّ المدرسة التاريخية المصرية كان لها امتداد على باقي المدارس الإقليمية الأخرى والتي أسهمت في تدوين التاريخ العربي الإسلامي والأندلسي، إذ تعدّ أول المدارس التاريخية في المشرق والتي اهتمت بكتابة تاريخ تلك البلاد، وكان من أهم مؤرخين هذه المدرسة أبو عبد الرحمن بن لهيعة المصري*، الذي كان مكثراً للأحاديث والأخبار التاريخية كان قاضياً في مصر سنة ١٥٥هـ / ٧٧١م^(١)،

(١) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق ابراهيم المرزوي، بيروت، دار احياء التراث، المجلد، ١٩٤٨، ٢١، ص٩٩٨.

(٢) أحمد عبد الرحمان الوزان، التدوين التاريخي في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٢٦هـ، ص١١٣.

(٣) إيمان محمود العبيدي، التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس من القرن ٥ حتى ٧ الهجري، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الأنبار، العراق، ٢٠١١، ص١٣.

* أبو عبد الرحمن بن لهيعة المصري: هو ابن عقبه الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري تولى القضاء في مصر، عاش في حضر موت وتوفي سنة ١٧٤هـ ، وطلب العلم في صباه ولقى الكبار بمصر والحرمين واحترقت كتبه ، ينظر شمس الدين الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، المجلد ٧، المكتبة الشاملة ص٣٦٠ .

كما روي ابن عبد الحكم الكثير من روايات ابن لهيعة في كتابه الفتوح وعده مصدر أساساً استسقى منه معلوماته التاريخية^(٢).

من المؤرخين المصريين أيضاً الذين اهتموا بتاريخ الأندلس يونس الصدفي(ت٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) الذي كان مؤرخاً مشهوراً في مصر ومحدثاً فصيح اللسان غزير العلم والمعرفة، ألف كتابان أولهما كتاب مصر تطرق فيه تراجم علماء وشخصيات مصرية، والكتاب الثاني هو كتاب الغرباء شمل الغرباء الوافدين على مصر من أهل العلم، لكن ما هو واضح أن اهتمام يونس الصدفي كان بالتاريخ الأندلسي ولاسيما في المدّة والتي شهدت فيه الأندلس إزدهاراً علمياً كبيراً وظهور مؤرخين^(٣).

إنّ الاهتمام الكبير من طرف المدرسة المصرية للتاريخ الأندلسي ما لبث طويلاً حتى بدأ يتقلص تدريجياً، وساهم في تراجع المدرسة المصرية في تدوين تاريخ الأندلس لعدة أسباب أهمها:
- أتيح للمدرسة الأندلسية الاستقلال عن نظيرتها المشرقية، ولاسيما بعد ظهور كوكبه من المثقفين من بلاد الأندلس حملت على عاتقها رفع راية كتابة التاريخ الأندلسي ولأنّ الشخصية الأندلسية بدأت في الاستقلال.

(١) شمس الدين الذهبي، ص ٣٦٠، عمر حمد إبراهيم عزيز الصميدعي، الحياة العامة في الأندلس عن طريق تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت١١٧٥هـ/١١٧٥م)، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، بعقوبة العراق، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٢٨٧.

(٢) زهرة إبراهيم الضاوي، التدوين التاريخي بالأندلس وتطوره خلال فترة الحكم الأموي، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط، كلية الآداب والعلوم، زلتين ليبيا، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص ٣٧.

(٣) ابن فرحون، إبراهيم بن نور الدين المالكي، (ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م) الديباج المذهب، تح محمد الأحمد أبو النور، ج ١ القاهرة؛ ص ٢٣٨ - ابن عبد الحكم، (ابو القاسم المصري ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م) فتوح مصر والمغرب، تح عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٤١٤.

- ظهور مؤرخين في الأندلس ذوي مكانة كآل الرازي والذي اشتهر بكتابة تاريخ بلاده^(١).

نتيجة التطورات السياسية والنهضة العلمية والتي أصبحت تشهدها الأندلس خلال عصر الإمارة (١٣٨هـ - ٧٥٦م/٤٢٢هـ / ١٠٣١م)، بدأت تتهاى الظروف المناسبة لظهور المدونات أو المؤلفات التاريخية بها، فقد برز في الأندلس في هذه المدّة عدد كبير من الفقهاء والأدباء والعلماء، الذين اهتموا بمختلف الفروع العلمية ومن بينها الأخبار والروايات التاريخية المحلية، وبدأت الروايات التاريخية الشفهية تأخذ طريقها في الانتشار في بلاد الأندلس، وهذه الروايات التاريخية الشفهية هي والتي اعتمدت عليها عملية التدوين التاريخي الأولى، إذاً بداية التدوين التاريخي بالأندلس مشابه لبداية التدوين عند العرب المسلمين بصفة عامة، إذ إنه سبق ظهور المؤلفات التاريخية انتشار وتداول الروايات التاريخية الشفهية.^(٢)

من المساهمات الأولى وراء عملية التدوين التاريخي بالأندلس والتي نشأت في عصر الإمارة، ثم ازدهرت وتطورت في عصر الخلافة (٤٢٢هـ / ١٠٣١م)، ظهور عدد من المؤرخين الذين كان لجهودهم دور كبير في إثراء مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، الذين تركوا بصماتهم على كل جوانب الفكر، وكان من بين أشهر هؤلاء المؤرخين ممن وضعوا مؤلفات تاريخية:

١- معارك ابن مروان: (٢٦هـ - ٨٦هـ/٦٤٦م - ٧٠٥م)

من المحاولات الرائدة الأخرى في تدوين التاريخ في الأندلس في القرن الثالث الهجري، التي أفاضت بعض المصادر الأندلسية، ما قام به أحد أحفاد موسى بن نصير والمسمى: "معارك ابن مروان ابن عبد الملك ابن مروان ابن موسى بن نصير"، كتاب في "أخبار الأندلس" وفي هذا الصدد يذكر الحميدي في روايته عن موسى بن نصير* (١٩هـ - ٩٧هـ/٦٤٠م - ٦١٧م). وقد أُلّف في أخباره في

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تح إبراهيم الابياري، القسم الاول، ١٩٨٩، ص ٣٦٤، عمر حمد إبراهيم عزيز الصميدعي المرجع السابق، ص 287.

(٢) ابن الفرضي، المصدر السابق ن ص ٣٦٧-زهرة إبراهيم الضاوي، المرجع السابق، ص 37 .

* ابو عبد الرحمن موسى بن نصير (١٩هـ - ٩٧هـ / ٦٤٠م، م/٧١٦م) قائد عسكري عربي في عصر الدولة الأموية. شارك في فتح قبرص في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ثم أصبح والياً على إفريقية من قبل

فتح الأندلس رجلا من ولده يقال له معارك مروان ابن عبد الملك...^(١)، لكن هذا كتاب مفقود، في حين يشير محمود مكي إلى أنّ كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري مأخوذ من كتاب معارك ابن مروان حفيد موسى ابن نصير^(٢) كذلك بعد سلسلة من الأبحاث والتي قام بها الدكتور محمود مكي وتواصله مع الباحثين الإسبان، إنّ هذه المعلومات يمكن لنا أن نقول عنها أنّها أكثر دقة ووضوح، وفي الغالب أنّ المؤرخين الذين كتبوا عن فتح الأندلس قد اعتمدوا بالدرجة الأولى على أخبار معارك ابن مروان باعتباره مصدر مهما وشاهدا على بعض الأحداث، إضافة إلى بعض الروايات والتي كان يسردها عليه جده موسى بن نصير.^(٣)

٢- عبد الله بن الحكيم ت (١٣٤١هـ - ٩٥٢م):

وهو أبو محمد عبد الله بن عبيد الله الأزدي الملقب بالحكيم ت (341هـ/952م)، عالم نحوي اهتم باللغة والآداب وحفظ الأخبار وقول الشعر، ألف كتاباً في الأنساب عنوانه "الأنساب الداخلة إلى الأندلس من العرب وغيرهم"، وهذا الكتاب كان هدية منه للخليفة الأموي عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله* سنة ٣٣٠ هجرية/٩٤١م، عالج في هذا الكتاب الخلفاء من قريش ومواليهم ومشاهير العرب

الخليفة الوليد بن عبد الملك، واستطاع ببراعة عسكرية أن ينهي نزعات البربر المتوالية للخروج على حكم الأمويين، كما أمر بفتح شبه الجزيرة الأيبيرية، وهو الغزو الذي أسقط حكم مملكة القوط ينظر ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد، في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب دار الثقافة، تلمسان، بيروت.

(١) الحميدي، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط١، ٢٠٠٨، ص٤٩.

(٢) الحميدي، نفسه، ذنون طه عبد الواحد، تراث وشخصيات من الأندلس، ط١، دار المدار الاسلامي، بيروت، لبنان ٢٠٠٩، ص١٥.

(3) -Mahmud makky, egipto ylo sorigenes de la historio grafia arbigo espanola, revista del instituto egipcio de estudios islamicos en madrid, v, p315, el ano 1957 madrid.

* عبد الرحمن بن محمد هو امير المؤمنين أبو المطرف عبد الرحمن الناصر لدين الله ثامن حكام الدولة الأموية بالأندلس وأول خلفاء قرطبة ومعروف في الروايات الغربية بعبد الرحمن الثالث يعد تأسيس مدينة الزهراء اعظم اعماله ينظر ابن عذاري، (ابو عبد الله بن محمد) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ص٧٣٤، ابن حزم، جمهرة انساب العرب، دار المعارف، القاهرة، ص٩٧٧.

الوافدين على الأندلس من المشرق وفضلاً عن زعماء البربر و شيوخ القبائل الذين دخلوا إلى الأندلس.^(١) لكن المصادر العربية سكتت عن ذكر هذا المؤرخ الذي لم يلق حظه من الدراسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن كتابه يعد من الكتب المفقودة والتي لم يبق منها إلا القليل، والمؤرخ الوحيد الذي نقل بعض من أخباره هو محمد بن عبد الملك الأنصاري في كتابه الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة^(٢).

٣- ابن القوطية: (٣٦٧هـ/٩٧٧م :)

هو أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية، ينتسب إلى سارة القوطية حفيدة الملك غيطشة، ولد هذا الرجل في قرطبة تلقى علماً في النحو واللغة متقدماً على أهل عصره، حافظاً لأخبار الأندلس، ملماً برواية سير أمرائها^(٣)، ألف عدة كتب، لكن أغلبها مفقود، ولم يبق لنا سوى كتابه المشهور، والمعروف بـ "تاريخ افتتاح الأندلس" الذي يتناول فيه تاريخ الأندلس من الفتح إلى نهاية إمارة الأمير* عبد الله بن محمد أي في سنة 299هـ/912م، في حين يعتقد معظم الباحثين أن هذا الكتاب ليس من إنشاء ابن القوطية نفسه، وإنما هو أقرب إلى أن يكون سماعاً دونه عنه بعض من كان يحضر دروسه من المولعين بالأخبار^(٤).

(١) ابن عذاري، المصدر السابق، ط١، ص ٧٢، ذنون طه، المرجع السابق، ص١٧.

(٢) المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح احسان عباس، ، ط١، ٢٠١٢، ص٣٤٦.

(٣) ابن عذاري، المصدر السابق، ج١، ص١٢٣، زهرة إبراهيم الضاوي، المرجع السابق، ص١١٦.
* عبد الله بن محمد هو ابو محمد عبد الله بن محمد سابع امراء الدولة الأموية بالأندلس حكم الاندلس خمسة وعشرين عاما كان حافظاً للقران محبا للخير الا انه على الرغم من هذه الصفات كان الامير دمويًا حتى مع اقرب الناس اليه ينظر ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي، تاريخ افتتاح الاندلس، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ابن عذاري . المصدر السابق، ج١ ص٣٤٥ .

(٤) (٢) ذنون، المرجع السابق، ص ٢٥.

ومما تقدم، نستطيع ان نستنتج أن التاريخ الأندلسي دون في مراحلہ الأولى على يد العلماء والمشايخ المصريين، إلا أنه سلك طريقه وحيدا فيما بعد، ولاسيما بعد نشأة المدرسة الأندلسية والتي اهتمت بتدوين التاريخ الأندلسي، التي أنجبت نخبة مثقفة كان لها الفضل الكبير في إثراء الخزينة الفكرية للعدوة الأندلسية، وتركوا بصماتهم على كل جوانب الفكر الإسلامي، التي ستصبح فيما بعد المصدر الرئيس للمؤلفين الذين اهتموا بالتدوين التاريخي.

المبحث الثاني

دور أسرة الرازي في الكتابة التاريخية بالأندلس

تُعدّ أسرة الرازي من أشهر الأسر العلمية ظهرت بالأندلس ودونت لتاريخ المسلمين في البلاد المفتوحة، ونسبها يرجع إلى كنانة* وبلدة الري* والذي ألحقت به حرف الزاي في نسبه تخفيفاً، لأنّ النسبة على الياء يشكل ثقل على اللسان والألف لفتحة الراء، ومن هنا جاءت النسبة إلى الري الرازي على غير مقاس^(١).

وقد أنجبت هذه الأسرة ثلاثة أبناء، هم محمد بن موسى الرازي وابنه أحمد وحفيده عيسى، وإن كان أصل هذه العائلة مشرقي إلا أنها نشأت بالأندلس^(٢).

عند الرجوع إلى الجد تشير جل المصادر إلى أنه كان تاجراً متنقلاً دائماً التجوال، نزل في الكثير من البلدان وأقام بها، ولا يستبعد أنه تزوج بها وأنجب أولاداً آخرين وهذا ما يشير إليه ابن حيان ت(٣٧٧هـ - ٤٦٩ / ٩٨٧م - ١٠٧٦) على لسان حفيده عيسى الرازي، أن جده نزل بسجلماسة* .

* كنانة: بكسر الكاف وفتح النون، من أشهر القبائل العربية، وهم بن النضر بن كنانة، وهم قريش والتي بدورها تفرعت إلى قبائل وبطون كثيرة، وأشهر ولدها النضر وعبد مناة وملك وملكان. للمزيد ينظر ابن حزم جمهرة أنساب العرب تح عبد السلام احمد هارون، ج١، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣، ص٤٦٥.

* الري مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعالم المدن، تقع في الديلم قريبة من خراسان وأهلها خليط من العرب والعجم، كثيرة الفواكه والخيرات، تتخللها أنهار ووديان، أحدها يشق طريقه نحو قزوين، والآخر يشق طريقه نحو مدينه ومير بسوق الرودة ينظر اليعقوبي، تحقيق محمد امين ضناوي دار الكتب العلمية، بيروت، ص٨٩.

(١) السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، كتاب الأنساب، تح عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت ج٦، ط١، ١٩٩٨، ص٣٣.

(٢) نون طه، المرجع السابق، ص١٩.

* سجلماسة: مدينة بالمغرب ذات بعد استراتيجي يربط الشمال بالجنوب عبر موسوعة طرق، إذ ذكرتها المصادر العربية في كتابتها، بينها وبني فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي منقطع جبل درن، توجد على الطريق الغربي المؤدي إلى غانة بمسافة شهرين. ينظر ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط٢ دار صادر بيروت، ١٩٩٥، ص١٩٢.

وتزوج بها وكون أسرة ثانية، لكن لم يتم تحديد عدد أفرادها، وهذا راجع إلى عدم انشغالهم بالجانب الثقافي، لذا نجد المصادر تسكت عن ذكر أفراد هذه العائلة^(١).

الجهود العلمية لمحمد بن موسى الرازي.(ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م).

هو الجد محمد بن موسى ابن بشير بن جناد ابن لقيط الكناني الرازي صاحب التاريخ، غلب عليه اسم بلده، كان كاتباً^(٢) دخل بلاد الأندلس تاجراً متجولاً من المشرق سنة (250هـ/ 864م)، وهو يحمل بضائع مختلفة نالت إعجاب الأمير محمد بن عبد الرحمن(238 هـ/273هـ) فقرّبه إليه الأمير، ولاسيما بعد أن نقل إليه رسالة من إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية* إذ كلفه الأمير الأموي محمد بسفارة إلى دولة الأغلبة لإحكام الصلة بينهما.

نتيجة السفارة والتي أسندت إليه جعلت للجد مكانة ولاسيما في الأندلس ولقي اهتماماً كبيراً من رجال السياسة والثقافة والعلماء، وهذا عامل جعله يستقر بالأندلس ولو لمدة معينة، ثم أنه لم يهمل نشاطه التجاري المتمثل في تجارة العقاقير والمجوهرات الثمينة والحريير والتي جاء بها من المشرق^(٣).

وهذا ما جاء على لسان ابن الأبار "وكان يفد من المشرق على ملوك بني مروان تاجراً ومع ذلك كان مفتتاً في العلوم..."^(٤).

عرف عن الجد الرازي أنه كانت له ثلاث زيارات إلى الأندلس، كانت بدايتها في سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤م)، وهو يحمل بضائع مختلفة نالت إعجاب الأمير محمد بن عبد الرحمن، فأجزل له

(١) ابن حيان القرطبي، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تح: عبد الرحمان علي حجي، لبنان، ص ٣٦٧، أبو شريط أحمد، آل الرازي وأثارهم التاريخية والجغرافية في الأندلس، رسالة ماجستير في تاريخ المغرب، جامعة وهران، الجزائر، ص ٥٥.
(٢) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح بشار عواد معروف، ط ١، تونس، ص ٣٧٢.

* إبراهيم بن الأغلب: كان فقيهاً، عالماً، شاعراً، خطيباً ذا رأي وبأس ونجدة وعلم بالحروب، عرف بحسن سيرته، تلقى علمه على يد الفقيه الليث بن سعد، ولما رأى فيه هارون الرشيد حفظ الأمانة عينه أميراً على إفريقية. ينظر: ابن عذاري، المصدر السابق، ج ١، ص ١٣٠.

(٣) د. أنجل جونزاليس بالنشيا، تاريخ الفكر الأندلسي، تحقيق حسين مؤنس، الثقافة الدينية، القاهرة، ص ١٩٦.

(٤) ابن الأبار القضاعي، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: بشار عواد معروف، المجلد 1، 2، ط 1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2011. ص ٣٧١.

المكافأة وقربه إليه، ومع مرور الزمن توثقت مكانته عند الأمير، ودخل الدخول الثاني سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م) وأهدى له جارية رفيعة القدر اشتراها من المشرق، تتقن القراءة والكتابة وحفظ الشعر، لكن الأمير رفضها ربما خوفاً من أن تكون جاسوسة من المشرق، الأمر الذي أدى إلى طلب محمد الرازي بالانصراف عن الأندلس، فخرج منها في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن.^(١)

تردد محمد الرازي في بلاد المغرب ولاسيما في منطقة سجلماسة وصاهر بها، ممارساً تجارته إلى أن استدعى الأمير المنذر بن محمد^(٢)، بعد وفاة الأمير محمد بن عبد الرحمن، فدخلها الرازي للمرة الثالثة وعلت منزلته عند الأمير الذي غدق عليه بالهدايا والأموال، واتخذة جليسا له ومشاوراً^(٣).

فلما توفي المنذر بغتة سنة (٢٧٥هـ /٨٨٨م) خرج محمد الرازي عن قرطبة* ينوي الرجوع إلى المشرق^(٤). بينما وهو في طريقه راجعا إلى المشرق آلم به مرضا ووافته المنية سنة(277 هـ/890 م)^(٥)

(١) ابن الأبار، المصدر السابق، ص ٣٣٠ .

(٢) المنذر محمد بن عبد الرحمن(٢٧٣-٢٧٥هـ/٨٨٨-٨٨٨م) من أهل العقل والسخاء والإكرام أهل العلم والصلاح، قرب إليه كل العلماء والادباء، وكان المساعد الأول لوالده في حمايه مصالح الدولة، تسلم الحكم بعد وفاة والده الذي ترك له إرثا ثقيلا من المشاكل من تمزق سياسي وحركات انفصالية، لكن بفضل شجاعته تمكن من إخمادها، توفي المنذر بعد سنتين من حكمه ودفن بقصر قرطبة. ينظر ابن الأبار، المصدر السابق، م2، ص371، علي حسني الشطشاط، تاريخ الاسلام في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة (د.ط)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٤٣.

(٣) ابن الأبار، نفسه، ذنون طه، المرجع السابق، ص31.

* قرطبة (بالإسبانيةCórdoba): مدينة وعاصمة مقاطعة قرطبة التابعة لمنطقة أندلوسيا في جنوب إسبانيا وتقع على ضفة نهر الوادي الكبير وكانت عاصمة إمارة الأندلس. اشتهرت أيام الحكم الإسلامي لإسبانيا، ولقد ذكرها الكثير من المؤرخين العرب في كتاباتهم ومنهم ياقوت الحموي، إذ كانت قرطبة في عهد عبد الرحمن الثالث الأموي عاصمة لدولة الأندلس، ينظر شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعه الثانية، ١٩٩٥ص٣٢٤.

(٤) ابن الأبار، المصدر السابق، م2، ص376. ذنون طه، المرجع السابق، ص ٣١ .

(٥) المصدر السابق، ص٣٧٦.

بمدينة البيرة،* وكان ابنه أحمد لا يزال صغيرا في الثالثة من عمره، فنشأ بالأندلس وتعلم على كبار مشايخها وغلب عليه حب الأخبار التاريخية والبحث عنها.^(١)

- مؤلفات محمد الرازي:

كتاب الرايات :

لم يحظ محمد الرازي بمكانه رفيعة لدى أمراء الأندلس ورجالها وعلمائها عن طريق تجارته وما جلبه لهم من هدايا من المشرق، بل كان بارعا في شتى العلوم وهذا ما جعله مقربا للعامّة الذين أعجبوا بثقافته وأحاديثه الشيقة عن المشرق، وحسن منطقته والذي كان من أهل اللسانة والخطابة^(٢)، وقد تطرق إليه المؤلف محمد بن عبد الوهاب الغساني في كتابه عن رحلته إلى إسبانيا سنة (1103هـ/1691م)، نسا من كتاب محمد ابن مزين الذي كان حيا سنة (403هـ/ ١٠٢١م)، وأنه وجد كتابا في خزانة مكتبة باشبيلية* تعود إلى موسى الرازي بعنوان "كتاب الرايات تطرق فيه إلى دخول موسى ابن نصير إلى الأندلس ومن معه من قريش والعرب وعددها عشرين راية، منها رايتان لموسى بن نصير عقد له إحداهما الأمير عبد الملك بن مروان ت (٢٦هـ - ٨٦ / ٦٤٦م - ٧٠٥) على افريقية وما وراءها، والأخرى عقدها له الوليد بن عبد الملك ت (٥٠هـ - ٩٦هـ/ ٦٦٨م - ٧١٥م) على افريقية وما يفتحها ورائها، والثالثة لابنه عبد العزيز الداخل معه وسائر الرايات لمن دخل معه من قريش^(٣).

* البيرة: هي إحدى الكور التي كانت تتشكل منها الدولة الأموية وتقع في جنوب الاندلس وكانت مدينة كبيرة وكانت عاصمتها مدينة قسطة وكانت البيرة قاعدة المملكة منذ القدم، ينظر الحميري، محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار، تح احسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤، ص٢٨_٢٧ .

(١) ابن الابار، نفسه، ص٣٧٧.

(٢) يوسف أحمد ياسين، علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ط1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص155. ١٥٦.

* (إشبيلية) باللغة الإسبانية Sevilla : سيفيا [عاصمة منطقة أندلوسيا ومقاطعة إشبيلية في جنوب إسبانيا، وتقع على ضفاف نهر الوادي الكبير فتح المسلمون اشبيلية بقيادة موسى بن النصير سنة ٩٤ هـ / ٧١٣م ينظر الحميري، المصدر السابق، ، ص٤٠، اشكيب أرسلان، الحلل السندسية في الاثار والاخبار الاندلسية، ج٣، ١٨٢.

(٣) محمد الغساني الأندلسي، رحلة الوزير في افتكاك الأسير، تق: نوري الجراح، ط1، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات، 2002، ص16؛ وينظر أيضا: يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص154.

يؤكد كلُّ من الدكتور محمود إسماعيل والدكتور محمود علي مكي أن الرازي لم يكن ينتمي إلى طبقة النبلاء وروؤس الأموال؛ فاشتغاله بالتجارة كان سائراً لإخفاء حقيقة مهنته، وهي " التجسس " لحساب العباسيين والأغالبة ، وقد كشفت نصوص ابن حيان حقيقة ذلك، وكتاب الريات - كما يتضح من عنوانه - ينم عن نظرة ضيقة ومفهوم قاصر عن التاريخ، إلا أنه يشتمل على معلومات قيمة عن فتح الأندلس^(١) أنى أميل الى هذا الرأي وأؤيده.

اختلف الباحثين والمستشرقين المهتمين بدراسة هذا الجانب، في صحة نسب كتاب الريات لمحمد بن موسى الرازي، فوجد المستشرق "ليفي بروفنسال" ينكر ذلك عن طريق استشهاده على رأيه بأن عيسى الرازي الحفيد لم يتطرق أو يذكر في حديثه كتاب الريات^(٢) .

أما الباحث الإسباني "سانشيز البرنوز" فأصرَّ على أن كتاب الريات يعود إلى محمد الرازي ولا يمكن تجاهله، وأشار إلى أن الحفيد عيسى الرازي تعمد إغفال اسم جده لغرض في نفسه حتى ينسب إليه الفضل في وضع قواعد علم التاريخ بالأندلس لنفسه أو لأبيه^(٣).

الذي ألفه جده وهي الإشارة والتي اعتمد عليها "بروفنسال" للدفاع عن رأيه^(٤) ، ومهما يكن من أمر يبقى مؤلف الريات خطوة رائدة في ميدان نشأة التدوين التاريخي بالأندلس، فقد انتهج المؤلف منهجا سليما في كتابه وعرف بصدق روايته، بعيدا عن الخيال والمبالغات والتي تظهر عند بعض المؤرخين في كتابة مؤلفاتهم، ويعدُّ محمد الرازي أول من اهتم بالكتابة عن توزيع القبائل العربية في الأندلس.

(1) mahmud makky, op cit, p : 312.

(2) LEVI PROVENSAL, description de l'Espagne ahmad al-razi ,essai de reconstitution de l'original arabe et traduction francaise, vol xvii-fax I, 1953, p288.

(٣) يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص ١٥٦.

(٤) levi provensal,opcit,p 288. يوسف احمد ياسين،نفسه، ص 156 .

المبحث الثاني:

الإسهامات العلمية لأحمد الرازي

هو أبو بكر أحمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكناني الرازي، كان مولده في العاشر من ذي الحجة (بالأندلس ٢٧٤هـ / ٨٨٨م)^(١)، نشأ بقرطبة إلى غاية وفاة الأمير المنذر في (٢٧٧هـ / ٨٩٠م) فقرر والده ان يحمله معه الى سجلماسة، لكن وبينما هو في طريقه وافته المنية وترك ابنه أحمد وعمره ثلاث سنوات^(٢).

كما لا تتوافر لنا معلومات عن نشأته أو حياته الأولى، إلا أنه يمكن القول أنه أقام في البيرة بعد وفاة والده وهذا ما جاء لسان ابنه عيسى الرازي " .و غادرها بعد ذلك إلى قرطبة واستقر فيها، إذ كان لوالده علاقات طيبة مع الأسرة الحاكمة وغيرها"^(٣).

وبينما أحمد كان صغيرا ظهرت عليه بوادر الاهتمام بالعلم والميل إلى الأدب، ثم غلب عليه حب البحث عن الأخبار التاريخية والتتقيب عنها، وبرع فيها وأصبح حافظا للأخبار، وعالما بها، وهذا لم يمنعه من إتقان علوم عصره^(٤)، فكان فضلاً عن ذلك نحوياً لغوياً، وكاتباً بليغاً، غزير الرواية^(٥) وأطلقت عليه المصادر لقب التاريخي بسبب كثرة اشتغاله بكتابة التاريخ^(٦) وقد وصفه ابن الفرضي بالأدبي ونعته ونعته بالأديب، وهذا يدل على امتلاكه لخاصية من اللغة العربية والتي برزت في أسلوبه القوي في كتابته التاريخية، كما وصفه المقري في كتابه نفع الطيب بالشيخ توقيراً له واحتراماً لمكانته العلمية^(٧).

(١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج 1، ص 87.

(٢) الحميدي، المصدر السابق، ص 155.

(٣) ابن حيان القرطبي، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تح: عبد الرحمان علي حجي، ط 1، دار الثقافة، بيروت لبنان، 1993، ص 269.

(٤) الزبيدي، المصدر السابق، ص 302.

(٥) يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: أبو الفضل إبراهيم، ج 1، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1406هـ / 1986م، ص 171؛ صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: تركي مصطفى، ج 8، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1420هـ / 2000م ص 87؛ وأيضا الحميدي، المصدر السابق، ص 155.

(٦) ابن حزم الأندلسي، رسائل ابن حزم الأندلسي، تح إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج ٢، ط ٢، 1987م، ص 172؛ عبد الله اللخمي، اقتباس الأنوار والتماس الأزهار، تح محمد سالم هاشم، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1420هـ / 1999م، ص 82.

(٧) المقري، المصدر السابق، م ١، ص ١٢٩.

أما المصادر الأوروبية فقط أطلقت عليه اسم *elmororasis، وعدّوه أعظم المؤرخين في اسبانيا الأموية، إذ ألف حوليات ومعاجم الأنساب وأخذ معلومات تاريخية عن أسنة الرواة والعلماء الذين التقى بهم، فدونها وكان أول من أسس قواعد التاريخ في الأندلس^(١).

وأغلب الباحثين الإسبان والفرنسيين وحتى الإنجليزيين أطلقوا عليه اسم المؤرخ ذو البصيرة، لغزارة علمه وكثرة إنتاجه الذي يعد فريداً من نوعه، ويعد تاريخه ملهم لا يضاهيه أحد على مر العصور الوسطى.

كما اهتم كثيرا بجغرافية الأندلس وقدم دراسة ممتعة وملهمة للغاية عن شبه الجزيرة الإيبيرية قبل الإسلام وبعد الإسلام، وقسمها إلى أقسام كبيرة^(٢).

كذلك كان الرازي ميالا بطبعه إلى التعرف على أحوال الدنيا البلاد والرعية، وانصرف إلى الجغرافيا والتاريخ انصرافا تاما، وأرسى به أسس هذين العلمين، بل هو من وضع أساس هذين العلمين في الغرب الإسلامي، وأول من أدخل الجغرافية الإقليمية إلى الأندلس، وقال بأن الجغرافية علم متمم للتاريخ، إذ امتازت جغرافيته بالتدقق في الوصف والتحديد والاعتماد على المعلومات المأخوذة من وثائق الدولة^(٣)، وقد عدت مدرسة أحمد الرازي المنطلق الأساس لهذا التطور الذي شهدته الأندلس في القرن(الرابع الهجري /العاشر الميلادي)^(٤).

* مصطلح استعمل أول مرة لتسمية مسلمي غرناطة بعد سقوطها على يد الإسبان وهي كلمة قشتالية يقصد بها الاساءة والتقليل من شأن المسلمين، وإطلقت بكثرة على الموريسكيين، ينظر: إلهام احمد كاظم، اضطهاد مسلمي الاندلس في عهد شارل الاول ١٥١٦-١٥٥٦مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع: ٢٠، ٢٠١٧، ص٢٠.

(١) بويكا....، المصادر التاريخية العربية في الأندلس، تح: نايف أبو كرم، ط١، دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٩م، ص١٠١؛ وينظر أيضا ل: اغناطيوس كراتشوفسكي، تاريخ الادب العربي الجغرافي، تر: صالح الدين عثمان، ج ١ د.ط الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية، ١٩٥٧، ص١٦٩.

(2) Jorge elicesocon, el discurso de los califas sobre la antigüedad de al-andalus(the caliphs'sdiscourseregardingantiquity in al -andalus), revist historias, delorbisterrum, numero 22, ano.

(٣) طه عبد المقصود، الحضارة الاسلامية دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2004، ص867. ؛ وأيضا: محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 339.

(٤) المقرئ، المصدر السابق، ج١، ص١٢٩.

مؤلفاته:

من المعلوم أنّ حركة التأليف من المواضيع المتعلقة بالتاريخ والأنساب والجغرافيا، والتي شهدت عناية كبيرة من طرف الحكام الأمويين، الذين بدورهم شجعوا العلماء على البحث والكتابة في هذا المجال، فبعد أن كان علم التاريخ محتكرا من طرف الفقهاء والمحدثين، أصبح له علماء خاصين به كابن حيان والرازي^(١).

انصبت اهتمامات الرازي على أربعة اتجاهات متكاملة هي التاريخ والأنساب والجغرافية والتراجم، وقصر اهتمامه عليها، وإن كان ملما بعلوم عصره لكنه لم يكن فقيها أو محدثا استعان بالتاريخ، بل كان مؤرخا همه الاشتغال بالتاريخ والبحث عنه، فهو كما وصفه حسين مؤنس أبا الجغرافية والتاريخ^(٢).

شيوخ أحمد الرازي:

قبل حديثنا عن إسهاماته الثقافية، لا بد لنا من التعرض إلى شيوخه الذين كان لهم الفضل في بروزه كمؤرخ، وتأثيرهم عليه، فقد أشارت المصادر إلى ثلاثة سمع منهم وهم، أحمد بن خالد بن يزيد، ومحمد بن عبد الحميد البواب، وقاسم بن أصبغ البياني^(٣).

١- أحمد بن خالد بن يزيد: ت(٣٢٢هـ/٩٣٣م):

يعرف بابن الجباب كان مولده سنة (٣٢٢هـ / ٩٣٣م)، رحل إلى قرطبة قاعدة العلم وأقام بها، له عدة تصانيف منها قصص الأنبياء، ومسند حديث مالك بن أنس، ونظرا لما يملكه من كم هائل من معلومات وأخبار كان أحمد الرازي لا يغيب أبدا عن حلقات شيخه الذي أثر فيه وأخذ منه^(٤).

٢- محمد بن عبد الحميد البواب: (٣٣٢هـ/٩٤٣م):

(١) المصدر السابق، ص ٢٩٤.

(٢) حسين مؤنس، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس ط٢، مكتبة مدبولي، ١٩٨٦ ص ٥٦، بويكا، المرجع السابق، ص ١٠١.

(٣) الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩، ج ١، ط ١، ص ٧١.

(٤) الضبي، نفسه، ص ٧١.

هو مولى معاوية بن هشام من أهل قرطبة، (٣٣٢هـ/٩٤٣م)، رحل إلى المشرق سنة ثلاثة عشر وثلاثة مائة، أخذ علماً كبيراً من شيوخ المشرق، ذكره أحمد الرازي وروى عنه^(١).

٣-قاسم بن أصبغ البياضي: (٢٤٤-٣٤٠هـ/٨٥٨-٩٥١م):

هو إمام من أئمة الحديث، رحل إلى المشرق وسمع بمصر ومكة ومن كبار شيوخها، ثم عاد إلى الأندلس وادخل علماً كبيراً، كما اهتم بالتأليف في التاريخ، فألف في فضائل قريش وكتاب الأنساب، ويعدّ قاسم بن أصبغ موسوعة ثقافية، أثرت بشكل كبير في كل من حضر حلقاته العلمية لأنه كان ملماً بجميع العلوم وهو الأمر الذي جعل أحمد يوسع دائرة معارفه والأخذ منه^(٢).

وبعد التعرض لشيوخه لا بد لنا أن نلقي نظرة على مؤلفاته.

أ-كتاب "تاريخ دول الملوك":

أشار المؤرخان الحميدي والقفطي إلى كتابه هذا بقولهم، "...وله كتاب في أخبار أهل الأندلس"^(٣).

أمّا المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال فقد أشار إلى أنّ لأحمد الرازي كتاب أخبار ملوك الأندلس، وثلاث كتب أخرى^(٤) وقد بلغ هذا الكتاب غاية من الاستيعاب والتقصي، ونقل عنه ابن الفرضي في تاريخه وسماه "تاريخ الملوك"، واختلفت المصادر المتأخرة في اسمه وجاء بأسماء مختلفة، إلا أنها تدل على الكتاب نفسه^(٥).

وقد عالج أحمد في كتابه هذا حياة الطبقة الحاكمة لاعتباره قريباً من الحكام ومؤرخاً لهم، ومع إنشاء التدوين الرسمي التاريخي ظهرت صيغة الحوليات في التأليف، التي ساهم في تأليفها عدد من المؤرخين لقبوا بالتاريخيين، وكانوا من وضعهم الاجتماعي كمؤرخي المشرق الذين يرتبطون بجهاز القيادات

(١) المقري، المصدر السابق، م ٢، ص ٤٩؛ وأيضاً الضبي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٠٢.

(٢) الحميدي، المصدر السابق، ص ١٥٥.

(٣) الحميدي، نفسه، ص ١٥٥، القفطي، نفسه، ص ١٧٧.

(4) LEVI PROVENSALE, description de l'Espagne ahmad al-razi, essai de reconstitution de l'original arabe et traduction française, vol xvii-fax I, 1953, p288.

(٥) الحميدي، المصدر السابق، ١٥٦، يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص ١٦١.

الإدارية، والمقربين من القصر الذين حملوا على عاتقهم الدفاع عن الأمراء الأمويين في الأندلس، وقد تركزت رواياتهم حول شخصية الخليفة^(١).

ب-كتاب أعيان الموالى:

ثاني مؤلفات أحمد الرازي التي استشهد بها بعض المؤرخين كابن الأبار الذي ترجم أحمد الرازي في هذا الكتاب لبعض الموالى، أبرزها ترجمة مولى مروان بن الحكم*، وفضلاً عن أعيان الموالى الذين كان لهم مركز قوة في الدولة الأموية، والذي اعتمد عليهم حكام الدولة بسبب الولاء التام الذي عرف عنهم^(٢).

ج-كتاب الأنساب:

جاء هذا الكتاب في خمسة أسفار ضخمة ويعرف كذلك بكتاب الاستيعاب^(٣) في مشاهير الأندلس، يعدُّ من أحسن كتب الأنساب وأوسعها^(٤)، وهو كتاب شامل يدرس فيه أحمد الرازي شخصيات وأصول عربية وأخرى من البربر نزلت بالأندلس، إذ لم يأت شخص قبله ولا بعده يعطي قيمة كبيرة لهذا المجال مثلما أعطاه أحمد الرازي، المستشرق الفرنسي بروفنسال يشيد بعمل أحمد الرازي في هذا المجال ويحييه لما قدمه لإسبانيا من دراسات دقيقة وتوعوية، وقال ان عمل الرازي في الأنساب يمكن الاعتماد عليه في دراسة تاريخ إسبانيا الحديثة^(٥) عالج فيه أحمد الرازي كل المعلومات المتعلقة بالجماعات والأفراد

(١) الحميدي، نفسه، بويكا، المرجع السابق، ص ٨٠.

* مولى مروان بن الحكم :حكم (64هـ-٦٥هـ/٦٨٣-٦٨٥م)، ومؤسس الدولة الأموية الثانية، على الرغم من قصر مدة حكمه، لكن يمتاز بأنه مؤسس السلاسة والتي حكمت العالم الإسلامي ابن كثير .*البدائية والنهاية* ج٨، ص٢٨٥، تح عبد الله بن عبد المحسن، دار الهجر باب ترجمة مروان بن الحكم.

(٢) الحميدي، المصدر السابق، ص١٥٥؛ حسين مؤنس، فجر الأندلس، ط١، دار المناهل، بيروت لبنان، ٢٠٠٢، ص٤٤٤.

(3) levi provensal,opcit,p 288.

(٤) ياقوت الحموي، معجم الأديباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ١٩٩٣، ج١، ط١، ص١٦٧؛ الحميدي، المصدر السابق، ص١٥٥؛ أنور محمد الزياتي، العلم والتعليم في الأندلس، ص٢٠.

(5) Elias teres, lignées arabes en andalousie selon le « djamhara » de ibn hazm, syria archéologie, art et histoire, tome 3-4, no :36, année 1959, p :336 I op cit, p : 337.

والأفراد الذين دخلوا بلاد الأندلس وعن تنقلاتهم من بلد إلى آخر، واستقرارهم في الأندلس، وفي هذا السياق نذكر كيف يقوم أحمد الرازي بالتعرض للداخلين على الأندلس.

د-كتاب المختصر:

هذا الكتاب الذي ورد عند ابن حيان في حديث أحمد الرازي عن سرقسطة* لخص أحمد الرازي فقال: "في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة غزا الناصر لدين الله بالصائفة الحافلة إلى سرقسطة. وهي غزوة عبد الرحمن الناصر (٢٧٧هـ / ٨٩١م / ٣٥٠هـ _ ٩٦١م) لمواجهة عدوه محمد بن هشام التجيبي* الذي خرج عن طاعته، كما يعدُّ هذا الكتاب تحفة جغرافية من أعمال الرازي عن طريق وصفه مدينة سرقسطة، ووصف حصونها وقلاعها وعمرانها، كما قدم دراسة جديدة وواضحة عن غرناطة وقلعتها والتي كانت تعرف باسم مدينة اليهود، والتي تعدُّ أقدم مدينة سكنها اليهود على ضفاف نهر كالون، ويطلعنا أحمد فيه عن المدن الكبرى والتي أعجب بها وشبهها بدمشق^(١) وهذا الكتاب مختصر يفيد القارئ ويذهب عنه الملل^(٢).

وعليه دون ريب فإنَّ أحمد الرازي قدم خدمة كبيرة لحركة التأليف التاريخي بالأندلس، وللمؤرخين من بعده الذين لقبوه بالأمين والصديق وهذا راجع لصحة أخباره ودقتها وأمانته في نقل الخبر، كما أشار بعض الباحثين الأوروبيين المختصين في دراسة تاريخ إسبانيا الإسلامية إلى أن أحمد الرازي يعد

* سرقسطة: مدينة قديمة بالأندلس بفتح أوله وثانيه، ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة، تسمى بالمدينة البيضاء نسبة إلى أسوارها المبنية بالجير الأبيض، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الأندلس على ضفة نهر إيبرو، وتتصل حدودها مع الممالك، وأصبحت قاعدة الثغر الأدنى. ينظر عبيد الله البكري، المسالك والممالك، تح جمال طلبة، بيروت، لبنان، دار الكتب ص ٣٨٠؛ وينظر أيضا، محمد بشير سعد، المرجع السابق، ص ٥٠.

*محمد بن هشام التجيبي حاكم سرقسطة في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر وينتمي التجيبي الى إحدى القبائل العربية التي نزلت قلعه ايوب وشارك مع النصر في معركة الخندق ٣٢٧ هـ وهزم فيها الناصر أمام القوى المسيحية ووقع التجيبي في الاسر توفي ٣٣٨هـ / ٩٤٩م، ينظر ابن حزم، جمهره انساب العرب، ط ٥، دار المعارف، ١٩٨٢، ص ٥٥.

(1) manuel espinar moreno, la edad media grandina en los textos (siglos v-x), imprime metodoediciones calle colegios,3 1995, p :150.

(٢) ابن حيان القرطبي، المقتبس، تح شالميتا، ج 5، د.ط، المعهد الإسباني العربي للثقافة، مدريد، 1979، ص 362؛ بوشريط أحمد، آل الرازي وأثارهم التاريخية والجغرافية في الأندلس، المرجع السابق، ص 134؛ بوشريط أحمد، ظاهرة البيوتات العلمية، المرجع السابق؛ ص ٣٢٥.

موسوعة ضخمة، وساهم بمساهمة كبيرة في علم التاريخ والجغرافيا بالأندلس، فعلى الرغم من ضياع معظم مصنفااته والتي يصعب العثور عليها، إلا أنه لا يمكن تجاهل ما قدمه للعرب من دراسات دقيقة^(١).

توفي أحمد الرازي بقرطبة في رجب سنة (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)^(٢) ولكن بوفاته لم تتطفي شعلة التأليف والتي أوقدها عميد هذه الأسرة محمد بن موسى الرازي، فلقد أنجب أحمد ابنا تولى هو الآخر دراسة تاريخ الأندلس فأكمل ما بدأه والده^(٣).

عيسى الرازي.

جده محمد بن موسى الداخل إلى الأندلس، وقد تقدم ذكره^(٤)، وهو آخر فرد من أسرة الرازي ممن عنوا بكتابة تاريخ بلادهم، كما أن المصادر أهملت حياة عيسى الرازي، فلم نعثر في المصادر على ترجمة لحياته، غير والتي أثبتها عبد الملك المراكشي التي جاءت جد قصيرة^(٥)، ولد عيسى ونشأ على الأغلب في قرطبة وتلقى العلوم من والده ولا سيما في ميدان التاريخ وغيره من العلوم^(٦) وأكمل مسيرة

(1) Michelle. m. hamilton, spanich philology and the arab past : a case study, a journal of medieval cultures, volume 4, number 1, spring 2015, p :11.

(٢) يوسف القفطي، المصدر السابق، ج 1، ص 171؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ج 1، ص 87؛ ال زيدي، المصدر السابق، ص 302.

(٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ص ٨٧، ذنون، المرجع السابق، ص 49.

(٤) ابن الأبار، الصدر السابق، م 3، ص 419.

(٥) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، تح: إحسان عباس،، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط ١، م ٣، 2012، ص 408؛ أنور محمود الزياتي المرجع السابق، ص 21.

(٦) المراكشي، نفسه، ص ٤٠٨، يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص 203.

والده في دراسة تاريخ الأندلس وعلا شأنه، لأنه عاش في جو مفعم بالتاريخ والآداب ولاسيما أن قرطبة كانت مركزا علمي و ثقافي، ومن الواضح أنه كان قريبا من الحكام ومؤرخا لهم^(١).

-مؤلفاته: -كتاب تاريخ لأندلس: وهو أول كتاب ألفه عيسى وأهداه للحكم المستنصر بالله (٣٥٠هـ_٣٦٦هـ/٩٦١_٩٧٦م)* ، وهكذا يكون قد سلك طريق والده، ويعدُّ هذا الكتاب تكملة لكتاب والده أحمد^(٢)، وهذا الكتاب مفقود، إذ أشار الباحث أحمد العبادي إلى أنّ هذا الكتاب كان مصدرا مهماً للمؤرخين الذين من بعده كابن حيان، وابن عذاري، ولسان الدين ابن الخطيب، فحفظوا هذا الإرث الضائع^(٣).

(١) سعد عبد الله البشري، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، المرجع السابق، ص392.

* الحكم المستنصر: (٣٠٢ - ٣٦٦هـ / ٩١٥ - ٩٧٦م) تاسع أمراء الدولة الأموية في الأندلس وثاني خلفاء الأندلس بعد أبيه عبد الرحمن الناصر لدين الله الذي أعلن الخلافة في الأندلس عام ٣١٦هـ . كان عصره امتداداً لفترة تقدم الدولة الأموية في الأندلس الذي بدأ في عهد أبيه. وقد اشتهر الحكم بعشقه للعلم واقتناء الكتب، حتى عجت مكتبته بنحو أربعمئة ألف مجلد، بذل جهداً في جمعها من مختلف الأقطار ابن الأبار، المصدر السابق، ص٤١٩، ابن عذاري، المصدر السابق، ج١. ص٤٧٨.

(٢) ابن الأبار، نفسه، ص٤١٩.

(٣) ابن الأبار، التكملة، المصدر السابق، ص٤١٩، عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، تح: إحسان عباس، م٣، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢، ص٤٠٨؛ أنور محمود الزياتي المرجع السابق، ص٢١.

- كتاب الوزراء والوزارة:

هذا الكتاب لم يتم العثور عليه، لكن الذي نملكه هو ذكره المراكشي في ترجمته لعيسى الرازي، "...ألف للمستنصر تاريخاً ممتعاً، وللمنصور بن أبي عامر كتاباً في الوزراء.^(١) في الحين نجد بعض المراجع والتي تطرقت لهذا الكتاب، ولكن بطريقة غير مباشرة.

- كتاب الحجاب للخلفاء بالأندلس:

ألف عيسى هذا الكتاب للمنصور بن أبي عامر، وقد نقل ابن حيان ترجمة الوليد بن غانم وزير الأمير محمد، ولا ندري إن كان قد نقله من كتاب الوزراء^(٢) وأطلقت عليه المصادر اسم "كتاب الحجاب للخلفاء بالأندلس" كما ورد عند ابن الأبار والمراكشي^(٣)، وقد أشار ابن الأبار أن المنصور هو من طلب من عيسى تأليف هذا الكتاب^(٤).

امتاز أسلوب عيسى الرازي بالدقة المتناهية، وظهر ذلك في كيفية تناوله للأحداث في رواياته، فلهذه اهتمام عال بالزمان، لكن ما يميزه عن والده، أنه لم يكن مهتماً بالجغرافية، بل نجد تفصيلاً في حركات الجيش ونزوله على الأماكن الواقعة في طريقه وتبيان مواقعها، أما النسب فلا يظهر في روايته اهتمام به، بل اهتم باسم الشهرة للأشخاص الذين تحدث عنهم، أما الشعر فلا يطغى في الاستشهاد به في روايته، بل يذكر بيت أو بيتين كحد أقصى، ويعتذر عن ذلك نظراً لطول الأبيات الشعرية^(٥).

إذاً يمكن القول أن هذه الأسرة قدمت خدمة كبيرة في علم التاريخ للمغرب الإسلامي عامة، والأندلس خاصة، إذ أنتجت تاريخاً مترابطاً ومستقلاً، خالياً من الأساطير والخرافات، فبعدما كان التاريخ يتم تدوينه دون ذكر الأسباب والتي تسبق الأحداث والتي لم تكن مهمة حسب قولهم، ظهر نوع آخر من التدوين في منتصف القرن الثالث للهجرة مع هذه الأسرة والتي جعلت منه تحفة فنية وملهمة، مع دمجها بعلم الجغرافيا وهذا ما زاد من روعته وقيمته عند أغلب المؤرخين والباحثين، ودارسه حتماً

(١) ابن حيان، المصدر السابق، تح: مكّي، ص ٣٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٩.

(٣) ابن الأبار، المصدر السابق، م ٣، ص ٤١٩.

(٤) ابن الأبار، المصدر السابق، ص ٤١٩.

(٥) ابن الأبار، المصدر، ص ٤١٩.

سيشعر بأفضليته عن تاريخ اليونان والمصريين، إذ يعد التاريخ الإيراني أحسن بكثير من نظيره
المصري واليوناني^(١).

(1) mahdi shahbakhti, sayed hassan qureshi crane, op cit, p :122 ; elias teres, op cit, p :337 ; jorge elices ocon, op cit, p :109 ; michelle.m. hamilton, op cit, p :11.

الخاتمة

ظهرت الكتابة التاريخية في الأندلس، عن طريق اهتمام روادها الأوائل بالبحث والكتابة عن الاصول التاريخية والجغرافية للمنطقة واطهروا للعالم الاسلامي انهم على مقدره كبيرة ودرجة عالية لا يقلون في عطائهم العلمي عنهم.

تألق أسرة آل الرازي في وضع مؤلفات تاريخية قيمة كان لها أثر واضح، لم تكن هذه الأسرة تعتمد على النقل، بل اعتمدت على الإبداع والابتكار، على الرغم من ضياع ارثهم الفكري وفقدان مؤلفاتهم. تعدّ أسرة آل الرازي الرائدة في ميدان التدوين التاريخي، نتيجة ارتباطه بالعلوم الأخرى كالفقه والحديث، وأصبح علما قائما بذاته.

لقد أنجبت هذه الأسرة ثلاثة أفراد شاركوا في رقي الدراسات التاريخية، هم محمد وأحمد وعيسى، ويمكن القول أن أحمد الرازي هو من رفع لواء هذه الأسرة.

ساهم محمد بن موسى الرازي في تطور الفكر الأندلسي ويعد كتابه الرايات خير دليل على ذلك، نظرا لما يحويه من معلومات قيمة عن فتح الأندلس، أظهر محمد الرازي قدرة فائقة على الوصف، لكن ما يؤسف أننا لا نملك نسخة من أعماله

ويأتي بعده ابنه أحمد الرازي الذي كانت له جهود علمية كبيرة في تطور علم التاريخ، ونقطه التحول في عمليه التأليف التاريخي، والذي وصف بالعلامة الأندلسي، نظرا لما قدمه في هذا الميدان براعته التامة في الوصف والتعبير.

كذلك يعدّ أحمد الرازي أول مؤرخ يعتمد على منهجية جديدة، إذ بدأ كتاباته التاريخية بمقدمة جغرافية عن بلاد الأندلس، والتي أصبحت المصدر الأساس لمن جاء بعده، حتى لقب بالتاريخي الجغرافي.

وجاء بعده ابنه عيسى الرازي الذي أكمل مسيرة والده في الميدان التاريخي، كما أن مكانة والده المرموقة جعلته يكسب مكانة خاصة لدى الحجاب والوزراء مكنه من تأليف كتب ضخمة في الوزارة والحجابه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- ١- ابن الأبار القضاعي، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: بشار عواد معروف ، المجلد الاول، والثاني، دار الغرب الاسلامي، تونس، ٢٠١١
- ٢- ابن الدلائي محمد ابن أبي بكر، نصوص عن الأندلس، تح عبد العزيز الأهواني، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد .
- ٣- ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، الجزء ١، ٢، ١٩٨٩
- ٤- ابن القوطية أبو بكر محمد بن عمر القرطبي، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط-- دار الكتاب المصري، القاهرة.
- ٥- ابن الكردبوس أبو مروان عبد الملك، تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط نسان جديان، تحقيق : أحمد مختار العبادي، (د.ط)، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٧٩.
- ٦- ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء ٥، دار المعارف، القاهرة 2013.
- ٧- رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، الجزء ٢ ، بيروت، ١٩٨٧ .
- ٨- ابن عبد الحكم أبو القاسم عبد الرحمن، فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر، الجزء ١، القاهرة.
- ٩- ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد، المجلد ١، ط١، تونس، ٢٠١٣- ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد، الديباج المذهب، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور (د.ط)، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- ١٠- الإدريسي الشريف أبو عبد الله محمد، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق الله بن عبد العزيز بن محمد، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١١- البكري عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد ، المسالك والممالك، تحقيق جمال طلبه، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٢ .
- ١٢- الحموي ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، الغرب الإسلامي، بيروت لبنان ١٩٩٣.

- ١٣- الزبيدي، محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق ابراهيم المرزى، بيروت، دار احياء التراث، المجلد ١٩٨٤، ٢١.
- ١٤- السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، كتاب الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الجزء ٦، بيروت، ١٩٨٩ .
- ١٥- الضبي أحمد بن يحيى، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الجزء ١، القاهرة.
- ١٦- القاضي عياض أبو الفضل بن عمرو اليحصبي السبتي، ابتداء الطبقات، تحقيق عبد القادر الصحراوي، ط٢، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٨٣.
- ١٧- القرطبي ابن حيان، المقتبس، تحقيق: شالميتا، المعهد الإسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩.
- ١٨- القفطي يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، الجزء الأول، ط١، ١٩٨٦ .
- ١٩- اللخمي عبد الله، اقتباس الأنوار والتماس الأزهار، تحقيق: محمد سالم هاشم، بيروت، لبنان، 20، ١٩٩٩ م.
- ٢٠- المراكشي عبد الملك، الذيل والتكملة، تحقيق: إحسان عباس، المجلد 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢.
- ٢١- المقرئ أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨ م، ١، ٢، ٣، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦.
- ٢٢- النباهي أبو الحسن، تاريخ قضاة قرطبة، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، (د.ط)، دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٠.
- ٢٣- اليعقوبي أحمد، كتاب البلدان، تحقيق: محمد أمين ضناوي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ت).

ثانياً: المراجع العامة:

- ١- أنجل جنثال بالنتيا، تاريخ الفكر الأندلسي، تر حسين مؤنس، الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.
- ٢- البشري سعد عبد الله، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ط-مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٩٩٢.

- ٣- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، (د.ط.)، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، ١٩٩٧.
- ٤- بويكا، المصادر التاريخية العربية في الأندلس، ت ترجمة: نايف أبو كرم، ط دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٩ م.
- ٥- بيضون إبراهيم، الدولة العربية في إسبانية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦ م.
- ٦- نون طه عبد الواحد، تراث وشخصيات من الأندلس، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت لبنان، ٢٠٠٩ م.
- ٧- الرفاعي علي عبد الله، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية، د.ط، مكتبة التوبة، (د.ت). -زناتي أنور محمود دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١١ م.
- ٨- زين العابدين محمد بن رستم، بيوتات العلم والحديث في الأندلس، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ٢٠٠٩.
- ٩- السرجاني راغب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج١، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠١١م.
- ١٠- سامعي إسماعيل، علم التاريخ، دراسة في المناهج والمصادر، (د.ط.)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٦.
- ١١- سالم السيد عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، (د.ط.)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، (د.ت). في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، (د.ط.)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٥.
- ١٢- شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الآثار والاحبار الاندلسية، ج٣، ١٨٢.
- ١٣- الشطشاط علي حسين، تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، (د.ط.)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.
- ١٤- زين العابدين محمد بن رستم، بيوتات العلم والحديث في الأندلس، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ٢٠٠٩.
- ١٥- مؤنس حسين حسين، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، ط2، مكتبة مدبولي، ١٩٨٦، فجر الأندلس، ط١، دار المناهل، بيروت لبنان، ٢٠٠٢.

ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية:

- ١- أحمد عبد الرحمان الوزان، التدوين التاريخي في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٢٦هـ.
- ٢- إيمان محمود العبيدي، التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس من القرن ٥ حتى ٧ الهجري، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الأنبار، العراق، ٢٠١١.
- ٣- أبو الضبع أولاء يوسف، الحياة العلمية في عهد الإمارة الأموية (١٨٣-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)، رسالة ماجستير في التاريخ الأندلسي، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
- ٤- بوشريط أمجد، ظاهرة البيوتات الأندلسية ودورها الثقافي (٣٠٠-٤٦٠هـ/٩١٢-١٠٦٧م)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١١-٢٠١٢. آل الرازي وأثارهم التاريخية والجغرافية في الأندلس، رسالة ماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠٠٣-٢٠٠٤.
- ٥- حسبلوي نسيم، الحياة الفكرية في الأندلس في عهد الدولة الأموية (١٣٨-٤٠٠هـ/٧٥٦- رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم العلوم الإنسانية، كلية التاريخ، جامعة الجزائر، ٢٠٠٠-٢٠٠١.
- ٦- زيان علي، المعرفة التاريخية في الأندلس خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر ميلادي، مذكرة ماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠-٢٠١١.
- ٧- عمر حمد إبراهيم عزيز الصميدعي، الحياة العامة في الأندلس عن طريق تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
- ٨- الضاوي زهرة إبراهيم، التدوين التاريخي بالأندلس وتطوره خلال فترة الحكم الأموي، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط، كلية الآداب والعلوم، زلتين ليبيا، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

- الدوريات المحكمة:

- أبو إمام محمد، جوانب من النشاط العلمي في الأندلس خلال العصر الأموي(١٣٨-٤٠٠هـ/٧٥٥-
١٠٠٩م، مجلة دراسات دعوية، العدد ١١، ٢٠٠٦، ص ١٣.
- الجيزالي فراس زبون شلش، التدوين التاريخي في الأندلس، مجلة كلية الترجمة الأساسية، معهد التاريخ
العربي وال تراث العلمي، العدد ٧٤، ٢٠١٢.
- الزياتي أنور محمد، العلم والتعليم في الأندلس، الجائزة الثانية في مسابقة النور للابداع في مجال البحوث
والدراسات، كلية علوم التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

- المراجع بالفرنسية:

- ProvensalLevi, description de l'Espagne ahmad al-razi ,essai de reconstitution
de l'original arabe et traduction francaise, vol xvii-fax I, 1953.
- Taxier Emmauelle, geographes d'al andalus texte imprimé de I 'inventaire d'un
territoire a la construction d'une mémoire ,bibliotheque historique des pays
d'islam ,2014. -Madruga pierre, la ville européenne , formation signification du
quatrième au onzièmesiècle, l'édition originale de cet ouvrage a paru en italien,
by electraeditrice, milano, 1978.

الدوريات الفرنسية:

- Teres Elias, lignées arabes en andalousie selon le « djamhara » de ibn hazm,
syria archéologie, art et histoire, tome 3-4, no :36, année 1959, p :336

I. المراجع الانجليزية :

- Abdulwahid dhanun taha, the muslim conquest and settlement of north africa
and spain, first published, library of congress cataloging in publication, new
york, 1989.

II. المجالات الانجليزية:

-Hamilton .M. Michelle, spanish philology and the arabpast : a case study, a journal of medieval cultures, volume 4, number 1, spring 2015.

-Shahbakhti mahdi, qureshi crane hassan sayed, the change of andalusian historiography, international journal of scientific study, facult of payan noor university departement of islamic studies, education tehran, iran, vol 5, 2017.

المراجع الاسبانية:

-Makky Mahmud, egipto y los origenes de la historigrafia arbigo espanola, revsta del instituto egipcio de estudios islamicos en madrid,v, ,el ano 1957 madrid.

-Moreno Espinar Manuel, la edad media grandina en los textos (siglos v-x), imprime metodo ediciones calle colegios,3 1995.

III. الدوريات الاسبانية:

-Ocon Elices Jorge, el discurso de los califas sobre la antiguedad de al-andalus (the caliphs's discourse regarding antiquity in al –andalus), revist historias, del orbisterrarum, numero 22, ano 2019.

-Teres Elias, lignées arabes en andalousie selon le « djamhara » de ibn hazm, syria archéologie, art et histoire, tome 3-4, no :36, année 1959, p :336

List of sources and references

First, the Arabic sources

- ١- Ibn al-Abbar al-Qudha'i, the sequel to the book al-Salaah, investigation: Bashar Awwad Marouf, volumes one and two, Dar al-Gharb al-Islami, Tunisia, 2011
- ٢ - Ibn al-Dala'i Muhammad Ibn Abi Bakr, Texts on Andalusia, edited by Abdul Aziz al-Ahwani, Institute of Islamic Studies, Madrid.
- ٣- Ibn Al-Fardhi, History of the Scholars of Andalusia, edited by Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, Part 1, 2, 1989
- ٤ - Ibn al-Qutiya Abu Bakr Muhammad ibn Umar al-Qurtubi, The History of the Inauguration of Andalusia, investigation by Ibrahim al-Abiyari, I -- Dar al-Kitab al-Masri, Cairo
- ٥- Ibn al-Kardbous, Abu Marawan Abd al-Malik, The History of Andalusia by Ibn al-Kardbous and his description of Ibn al-Shabbat, two new texts, investigation: Ahmed Mukhtar al-Abbadi, (Dr. I), Institute of Islamic Studies, Madrid, 1979
- ٦- Ibn Hazm Al-Andalusi Abu Muhammad Ali bin Saeed, The Genealogical Society of the Arabs, investigation by Abd al-Salam Muhammad Harun, Part 5 Dar Al-Maarif, Cairo 2013.
- ٧ - The Letters of Ibn Hazm Al-Andalusi, investigation: Ihsan Abbas, Part 2, Beirut, 1987
- ٨- Ibn Abd al-Hakam Abu al-Qasim Abd al-Rahman, Conquests of Egypt and Morocco, investigation: Abd al-Mun'im Amer, Part 1, Cairo
- ٩- Ibn Adhari Al-Marrakshi, Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Al-Maghrib, investigation: Bashar Awad, Volume 1, Edition 1, Tunis, 2013
- 10- Ibn Farhoun Ibrahim bin Ali bin Muhammad, the doctrine brocade, investigation: Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nour (Dr. I), Dar Al-Turath for printing and publishing, Cairo
- ١١- Al-Idrisi Al-Sharif Abu Abdullah Muhammad, Nuzhat Al-Mushtaq fi Intrafaq Al-Afaq Allah Bin Abdul Aziz Bin Muhammad, Cairo, 2002

١٢ - Al-Bakri Obaidullah bin Abdul Aziz bin Muhammad, Al-Masalik and Kingdoms, investigation by Jamal Tolbah, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 2002

٢٠٠٢.

١٣- Al-Hamwi Yaqut Shihab al-Din Abu Abdullah, Lexicon of Writers, investigation: Ihsan Abbas, Madar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon 199314. 1984

١٥- Al-Samani Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi, Book of Genealogy, investigation: Abdullah Omar al-Baroudi, Part 6, Beirut, 1989

١٦- Al-Dhabi Ahmed bin Yahya, The Pursuit of the Seeker in the History of the Men of the People of Andalusia, investigation: Ibrahim Al-Abyari, Part 1, Cairo

١٧- Judge Ayadh Abu Al-Fadl bin Amr Al-Yahsabi Al-Sabti, The Beginning of Classes, investigation by Abdul Qadir Al-Sahrawi, 2nd edition, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kingdom of Morocco. 1983

١٨- Al-Qurtubi Ibn Hayyan, Al-Muqtabas, investigation: Chalmita, Spanish-Arab Institute of Culture, Madrid, 1979.

١٩ - Al-Qifti Youssef, Alert the Narrators to the Alert of the Grammarians, investigation: Abu Al-Fadl Ibrahim, Part One, 1st edition, 1986 -

20 -Al-Lakhmi Abdullah, Quoting Lights and Seeking Flowers, investigation: Muhammad Salem Hashem, Beirut, Lebanon, .١٩٩٩

٢١- Al-Marrakshi Abd al-Malik, appendix and sequel, investigation: Ihsan Abbas, Volume 3, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunis, 2012.

22-Al-Maqri Ahmed bin Muhammad, Nafah al-Tayyib from the moist branch of Andalusia, and its minister mentioned Lisan al-Din Ibn al-Khatib, investigation: Ihsan Abbas, Beirut, 1968 AD

٢٣-Al-Nabahi Abu Al-Hassan, History of the Judges of Cordoba, investigation: Committee for the Revival of Arab Heritage, (Dr. I), New Horizons House, Beirut 1980.

٢٤- Al-Yaqoubi Ahmed, The Book of Countries, investigation: Muhammad Amin Dinawi, Dr. (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, (D.T).

secondly . General references:

- 1- Angel Genthel Palencia, History of Andalusian Thought, Tar Hussein Munis, Religious Culture, Cairo, Dr.
- ٢- Al-Bishri Saad Abdullah, Scientific Life in the Era of the Kings of the Sects in Andalusia, I - King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 1992.
Scientific life in the era of the caliphate in Andalusia, (Dr. I), Scientific Research Institute, Makkah Al-Mukarramah, 1997.
- 3-Boyka, Arabic Historical Sources in Andalusia, translated by: Nayef Abu Karam, Dar Alaeddin, Damascus, 1999.
- 4-Beydoun Ibrahim, The Arab State in Spain, Beirut, Lebanon, 19864
- ٥- Thanoun Taha Abd al-Wahed, Heritage and Personalities from Andalusia, 1st Edition, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, Lebanon, 2009
- ٦- Al-Rifai Ali Abdullah, Pioneers of Geography in the Arab-Islamic Civilization, Dr. I, Library of Repentance, (D.T). - Zanati Anwar Mahmoud, Analytical Studies in the Sources of Arab Heritage, 1st Edition, Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011 AD.
- ٧- Zain al-Abidin Muhammad ibn Rustam, Houses of Knowledge and Hadith in Andalusia, 1st Edition, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2009.
- ٨- Al-Sirjani Ragheb, The Story of Andalusia from Conquest to Fall, Part 1, Edition 1, Iqraa Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, 1423 AH / 2011 AD.
- ٩- Sami Ismail, The Science of History, A Study in Curricula and Sources, (Dr. I), Academic Book Center, Amman, 2016.
- ١٠- Salem Al-Sayed Abdel-Aziz, Arab History and Historians, (D.T), Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, (D.T).
In the History and Civilization of Islam in Andalusia, (Dr. I), University Youth Foundation, Alexandria, 1985.

Shakib Arslan, Al-Sundiyyah Analytics in Antiquities and Andalusian News, Part 3, 182.

١١- Al-Shatshat Ali Hussein, History of Islam in Andalusia from the Arab Conquest until the fall of the Caliphate, (Dr. I), Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2001.

١٢- Zain al-Abidin Muhammad ibn Rustam, Houses of Knowledge and Hadith in Andalusia, 1st Edition, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2009.

١٣- Moanis Hussein Hussein, History of Geography and Geographers in Andalusia, 2nd Edition, Madbouly Bookshop, 1986. (Fajr Al-Andalus, 1st edition, Dar Al-Manahil, Beirut, Lebanon, 2002.

Third. Theses and university theses:

١- Ahmad Abd al-Rahman al-Wazzan, Historical Recording in Andalusia during the Fourth Century AH, PhD thesis in Islamic History, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, 1426 AH,

2- Iman Mahmoud Al-Obeidi, Historical Recording and Its Approach in Andalusia from the 5th to the 7th Century AH, PhD thesis in Islamic History, College of Arts, Anbar University, Iraq, 2011

٣- Abu al-Dabaa Awla Yusuf, Scientific life during the era of the Umayyad emirate (316-138 AH / 755-928 AD), master's thesis in Andalusian history, College of Graduate Studies and Scientific Research, Hebron University, Iraq,

١٤٣٧ AH / 2016 AD.

٤- Boucherit Ahmed, The phenomenon of Andalusian homes and their cultural role (300-460 AH / 912-1067 AD), PhD thesis on the history of the Islamic Maghreb, Faculty of Human Sciences and Islamic Civilization, University of Oran, Algeria, 2011-2012.

-), (, The Al-Razi family and their historical and geographical traces in Andalusia, a master's thesis in the history of the Islamic Maghreb, University of Oran, Algeria, 2003-2004.

٥- Hasbalawi Nasim, The Intellectual Life in Andalusia during the Umayyad Dynasty (138-400 AH / 756-

Master's thesis in Islamic history, Department of Humanities, Faculty of History, University of Algiers‘

6- Zian Ali, Historical knowledge in Andalusia during the fifth century AH / eleventh century AD, master's note in medieval history, Department of History and Archeology, College of Humanities and Social Sciences, 2010- 2011.

٧- (Omar Hamad Ibrahim Aziz Al-Sumaida’i, Public Life in Andalusia through the History of the City of Damascus by Ibn Asaker

(D. 571 AH / 1175 AD), Master Thesis in Islamic History, Department of History, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 1434 AH / 2013 AD.

٨- Al-Dhawi Zahra Ibrahim, Historical Recording in Andalusia and its Development During the Umayyad Rule, Master Thesis in Medieval History, College of Arts and Sciences, Ziltin Libya, 2006-2007.

. Court periodicals:

- Abu Imam Muhammad, aspects of scientific activity in Andalusia during the Umayyad era) 138-

٤٠٠ AH / 755-1009 AD), Da’wa Studies Journal, Issue 11, 2006, p. 13.

- Al-Jizali Firas Zboun Shalash, Historical Recording in Andalusia, Journal of the College of Basic Translation, Institute of Arab History and Scientific Heritage, Issue 74, 2012.

Al-Zayati Anwar Muhammad, Science and Education in Andalusia, second prize in the Al-Nour Competition for Creativity in the field of research and studies, Faculty of Education Sciences, Ain Shams University, 2008.